الفـــصـــل الأول

١/٠ مدخـــــــل البحث

١/١ مقدمـــة
٢/١ مشكلـــة البحث
٣/١ أهميـــة البحث
٤/١ أهـــداف البحث
٥/١ تســـاؤلآت البحث
٦/١ تعريفـــات مصطلحـــات البحث

١/٠ مدخـــــل البحث

١/١ مقدمـــة .

إن التطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات وما حققته البشرية في النصف الأخير من القرن العشرين ، جعل العالم يدخل الألفية الثالثة بمتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية تعكس الواقع الذي نتج عن ذلك التطور في جميع جوانب الحياة ، وذلك أدي إلي ظهور مفاهيم جديدة انعكست علي مجالات الحياة المختلفة منها مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية.

كما أن التقدم التكنولوجي في البلدان المتقدمة هو نتيجة إبداع في الإدارة ، وليست المسألة بين البلدان المتقدمة والأقل تقدماً مسألة هوّة تكنولوجية بالدرجة الأولي إنما هي مسألة هوّة إدارية ، وليس تخلف البلدان النامية تخلف في الكفاءات بقدر ما هو تخلف في التنظيم.(٦٢ : ٦٥) فالإدارة بحق هي العامل الحاسم في فاعلية المنظمات ورفاهية المجتمع بل يمكن القول أن الفرق بين التقدم أو التخلف ، وبين النجاح أو الفشل يرجع بالدرجة الأولي لكفاءة الإدارة أكثر من درجة وفرة الموارد.(٢٩ : ٥)

وقد تواكب التقدم في المجال الرياضي (التربية البدنية والرياضة) في شتي مجالات المجتمع فقد صار علماً له أصوله وفنونه مع بدايات هذا القرن ، وأصبح هذا العلم يستقطب اهتمام العلماء ، كما كان الربط بين الإدارة والرياضة (التربية البدنية والرياضة) من الناحية العلمية أمر نلمسه منذ القدم ، ودلت عليه الحضارات القديمة الفرعونية والإغريقية ، ودلت عليه كذلك المنشآت الرياضية في العصر الروماني مثل: ملاعب الفروسية ، وساحات المبارزة في القرن الرابع الميلادي. وقد استمر هذا الربط المتقن بين الإدارة والرياضة (التربية البدنية والرياضة) في تنظيم وإدارة هذه المنشآت وتوجيه أنشطتها حتى أحدث هذا الربط نموذجاً بارعاً ومحكماً في تنظيم وإدارة أول دورة أولمبية حديثة بأثينا عام ١٨٩٦م. (١١١ : ٣)

ويخضع العمل الإداري في المجال الرياضي (التربية البدنية والرياضة) لعدة أسس يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه ، وإذا لم يكن القائمون علي هذا العمل متفهمون تماما لدورهم ، أصبحت هناك صعوبة في تنفيذ ما يوكل إليهم من أعمال ، وبالتالي يتعثروا في تحقيق الأهداف.(٢٨ : ١٣) فالإدارة هي ذلك العضو في المؤسسة المسئول عن تحقيق النتائج التي وجدت من أجلها تلك المؤسسة.(٤٧ : ١١)

والوظيفة الرئيسية للإدارة يجب أن تكون ترجمة الأهداف العامة إلي أغراض محددة وانتقاء الإجراءات المؤثرة فيها ، ومن ثم فإنها تمر بعدة مراحل يلخصها جرفت Graft في عمل القرار ، والبرمجة ، والاتصال ، والرقابة ، والتقويم.(٦٢ : ٦٩)

وبذلك تتضح أهمية الإدارة في النهوض بالتربية البدنية والرياضة ، ويمكن القول أن التقدم في هذا المجال في البلدان المتقدمة عنه في البلدان الأقل تقدماً ، ما هو إلا تقدم في الجوانب الإدارية ، واستخدام أساليب الإدارة الحديثة وتطبيقاتها. بل يمكن الجزم أن المسألة بين البلدان المتقدمة في التربية البدنية والرياضة وبين البلدان الأقل تقدماً ليست مسألة إمكانيات مادية وكفاءات بقدر ما هي إلا أسلوب إداري في هذا المجال. فالمشاكل الإدارية تعد عاملاً أساسياً من العوامل التي تعيق التقدم في أي عمل.

فالإدارة عملية لازمة وضرورية للتربية البدنية والرياضية ، لأنه مهما كانت قوة وصلاحية أنشطة التربية الرياضية (التربية البدنية والرياضة) في مجالاتها المختلفة ، فلن تكون قادرة علي تحقيق أهدافها في غيبة الإدارة السليمة.(٦٠ : ٢٣) وتعد الإدارة في المجال التعليمي عنصراً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية للاستثمار الأمثل لحاجات الطلاب ، من أجل توجيه طاقاتهم وامكاناتهم التوجيه التربوي السليم ، حيث أن مستقبل أي أمة يتوقف علي طريقة إعداد أبنائها للحاضر والمستقبل ، ولأن القطاع الطلابي من أهم قطاعات الدولة وأفضلها تنظيماً وأكثرها فاعلية ، وهم يشكلون قطاعاً متجانساً يمكن أن تبث فيه الأفكار بصورة فعّالة تؤثر علي عمليات التطوير والتغير في المجتمع ، فبقدر ما يكون عليه شباب الأمة وأبنائها من كفاءة بدنية واجتماعية ونفسية يكون تقدم الأمة ورقيها.(٩٩ : ٦٨)

وتسهم الرياضة (التربية البدنية والرياضة) خاصة في المجال التعليمي إسهامات كبيرة من خلال معطيات سلوكية وحصائل يكتسبها الفرد بدنياً ومعرفياً ، ولها دور أساسي في بناء للشخصية المتكاملة لدي الطلاب لمواجهة متطلبات واحتياجات المجتمع المعاصر ، فهي أساس التقدم الرياضي في هذه المجتمعات ، لأنها العنصر الفعال والركن الأساسي في تربية جيل من الشباب الواعي ، وحمايته من الانحرافات السلوكية السائدة في هذا العصر.(١٤ : ٨٢) ولكي تكون الإدارة وظيفية لابد أن تختلف من مؤسسة إلي مؤسسة ، ومن مجال من مجالات العمل إلي آخر ، حسب طبيعة العمل ، وظروف عمل كل مؤسسة وعدد الأفراد العاملين بها ونوعياتهم ، واحتكاكات هذه المؤسسة بالمؤسسات الأخرى ، وغير ذلك من الأمور التي تحدد الخطوات التي يجب أن تسلكها الإدارة في عملها.(٦٢ : ٧٣)

فإدارة التربية لا تتفق مع الإدارة العامة إلا في الإطار العام فقط ، أما فيما يتصل بالتفاصيل فإن إدارة التربية تشتقها من طبيعة التربية التي تقوم إدارة التربية بتحقيق أهدافها.(٦٢ : ٧٣) وإدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية كجزء من إدارة التربية تتفق مع الإدارة العامة في الإطار العام فقط ، أما فيما يتصل بالتفاصيل فإن إدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية تشتقها من طبيعة التربية البدنية والرياضة المدرسية التي تقوم تلك الإدارة بتحقيق أهدافها.

كما أن القدرة علي التخطيط والتوجيه والتنظيم والرقابة ، واستخدام الأدوات الحديثة من تقنية وأساليب متطورة في الإدارة ، يحتاج إليها العاملين بالوظائف الإدارية الرياضية بمستوياتها المختلفة. فنجاح إدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية بقطاع التعليم في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضة المدرسية بذلك القطاع ، يعتمد علي مدي توافر الوظائف الإدارية المناسبة لها ، وإلمام العاملين بطبيعة تلك الوظائف. فتقويم الوظائف الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم ، يتطلب دراسة الوضع الراهن وتحديد وتوصيف الوظائف الإدارية ، والتعرف علي المشكلات الإدارية في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية ، ثم اقتراح الحلول المناسبة لحل تلك المشكلات أو التقليل من حدتها ، للمساهمة في تطوير التربية البدنية والرياضة المدرسية والنهوض بها.

فالوظائف الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم ضرورية لنجاح العمل والجهد الجماعي في تحقيق الأهداف الموضوعة للتربية البدنية والرياضة المدرسية بذلك القطاع. وللإدارة الرياضية مدلولين: مدلول عضوي ومدلول مادي ، وفي قطاع التعليم يقصد بالمدلول العضوي مجموعة الأفراد التي تعمل في المجال الرياضي وتتمثل في الجهاز المركزي ويتشكل من مستشار المادة ، والموجهون العموم وخبراء المناهج ، والعاملين بالإدارة العامة للتربية الرياضية بديوان عام الوزارة ، والجهاز المحلي ويتشكل من الموجهين العموم والأوائل وموجهي المراحل التعليمية والمدرسين الأوائل والمدرسين بالمديريات التعليمية بالمحافظات ، أما المدلول المادي فهو كافة الأنشطة والمسابقات والمشاريع والبرامج الرياضية التي تقدم للطلبة بالمراحل التعليمية المختلفة " بنين ".

والتقويم عملية تتضمن صناعة القرارات أو إصدار الأحكام حول معرفه مدي ما تم تحقيقه من الأهداف الموضوعة.(١٢٥ : ١) فهو يمثل نقطة البدء في تطوير الوظائف الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم ، وهو يحدد نقاط القوة والقصور والمشكلات الإدارية القائمة في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية ، مما يكون له الأثر الكبير في النهوض بالتربية البدنية والرياضة في قطاع التعليم.
من هنا نشأت فكرة دراسة المشكلات الإدارية التي تواجه العاملين في الوظائف الإدارية للإدارة الرياضية بمدارس قطاع التعليم لمعرفة الأسباب التي أدت إليها ، ووضع الحلول المناسبة لها بغرض تقويم الإدارة الرياضية بقطاع التعليم للنهوض بالتربية البدنية والرياضة بذلك القطاع.

٢/١ مشكلة البحث .

يواجه التربية البدنية والرياضة بقطاع التعليم تحديات ومشكلات كثيرة متنوعة ، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية أو إدارية. ومواجهة تلك التحديات والتغلب عليها ووضع حلول مناسبة لتلك المشكلات يتطلب دراستها بأسلوب علمي والعمل علي تعظيم الإمكانيات المتاحة واستخدامها بشكل يحقق أكبر عائد ،

والإدارة الرشيدة يمكن أن تلعب دورا في ذلك ، كما أن الإدارة بوظائفها المختلفة تلعب دوراً هاماً ورئيسياً في النهوض بالتربية البدنية والرياضة المدرسية.

ومن خلال خبرة الباحث وعمله بقطاع التعليم مدرسا ثم مدرساً أول ثم أخصائي تدريس أول للتربية البدنية والرياضة المدرسية ، وجد أن هناك العديد من المشكلات الإدارية التي قد تكون سببا في انخفاض مستوى التربية البدنية والرياضة المدرسية ، وذلك الخلل وتلك المشكلات تحددت في أربع مجالات ، المجال الأول التخطيط ويشمل على: الأهداف ، ورسم السياسات ، وإقرار الإجراءات ، والتنبؤ، ووضع الميزانيات التقديرية ، ووضع برامج العمل ، وتحديد الجداول الزمنية ، واتخاذ القرار ، والمجال الثاني التنظيم ويشمل علي: الهيكل التنظيمي ، والتنسيق ، وتقسيم العمل ، وتحديد العلاقات الوظيفية والإدارية ، والسلطة ، وتحديد المسؤوليات ، والمركزية واللامركزية ، والمجال الثالث التوجيه ويشمل على: القيادة ، والدافعية والتحفيز ، والاتصال ، والمجال الرابع الرقابة وتشمل علي: وضع المعايير الرقابية ، وقياس الأداء ، ومعرفة الانحرافات وأسبابها والعمل علي تلافيها أي تصحيح الانحراف.

لذا يعتقد الباحث أن تلك المشكلات الإدارية تعكس خللاً في الوظائف الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم ، بل تعد مؤشرا لعدم وجود توصيف وتحديد لتلك الوظائف أو عدم إعداد القائمين على الإدارة الرياضية وإلمامهم بالجوانب الإدارية الخاصة بإدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية.

١/٣ أهميـــة البحث .

نظراً للتطور الحادث في جميع مناحي الحياة ، واتجاه الدولة في العصر الذي نعيشه إلي اللامركزية في الإدارة ، بجانب هبوط مستوي الأداء ، ووجود العديد من المشكلات في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية ، كل ذلك يؤكد أهمية هذا البحث والحاجة إليه. فهو يعد من الدراسات الأولي في نطاق الأطر المرجعية التي تناولها الباحث التي تناولت الوظائف والمشكلات الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم بجمهورية مصر العربية. وقد يرجع أهمية هذا البحث والنتائج التي يتوقع التوصل إليها فيما يلي:

١- التعرف علي أراء العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية في المشكلات الإدارية التي تواجههم.
٢- تحديد أوجه القصور الإداري في إدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية.
٣- اقتراح الحلول المناسبة لعلاج المشكلات الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم.

١/٤ هـــدف البحث .

يتناول هذا البحث تقويم الوظائف الإدارية بغرض التطوير الإداري للإدارة الرياضية بقطاع التعليم في جمهورية مصر العربية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علي أهم المشكلات الإدارية التي لها ارتباط بالإدارة الرياضية بقطاع التعليم ، ومدي تأثيرهاعلي التربية البدنية والرياضة المدرسية.
٢- تحديد أوجه القصور الإداري في إدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية.
٣- اقتراح الحلول المناسبة لعلاج المشكلات الوظيفية الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم.

١/٥ تســاؤلات البحث .

حدد الباحث تساؤلات البحث فيما يلي:

١- ما هي أهم المشكلات الإدارية التي لها ارتباط بالإدارة الرياضية بقطاع التعليم ؟
٢- ما هو أوجه القصور الإداري في إدارة التربية البدنية والرياضة المدرسية ؟
٣- ما هي الحلول المناسبة لعلاج المشكلات الإدارية للإدارة الرياضية بقطاع التعليم ؟

٦/١ تعـريفـات مصطلحـات البحث .

- **التقويم:** يعرفه بومجارتنر ، جاكسون Baumgartner , Jackson إجرائياً بأنه عمليـة تتضـمن ثـلاث خطوات رئيسية هي:
الخطوة الأولي: جمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة.
الخطوة الثانية: إصدار أحكام قيمية علي البيانات المتجمعة وفقا لبعض المحكات كالمعايير أو المستويات.
الخطوة الثالثة: اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بموضوع التقويم استنادا إلي البيانات المتاحة.
(٨٩ : ٢١ و ٢٢)
- **الوظيفة الإدارية:** هي " عملية تنسيق الجهود بين عناصر العمل الرئيسية حتى يحقق المشروع أهدافه بأكبر كفاءة اقتصادية ممكنة ".
(٨٣ : ٦٥)
- **التربية البدنية والرياضة المدرسية (تعريف إجرائي):** هي " كل ما يعطي من خبرات تربويـة وأنشـطة رياضية ، عن طريق البرامج والمسابقات والمشاريع الرياضية المختلفة ، والتـي يخطـط لهـا ويـديرها ويشرف عليها وينفذها متخصصون في التربية البدنية والرياضة بالمراحل التعليمية المختلفة " بنين " بقطاع التعليم ".

- **الإدارة الرياضية بقطاع التعليم (تعريف إجرائي):** هي " عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهودات العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية باستخدام جميع الموارد المتاحة لتحقيق أهداف محددة بأقل تكلفة وأقل مجهود ".

- **الإدارة الرياضية المدرسية (تعريف إجرائي):** يقصد بها " جميع الأعمال الإدارية التي يقوم بها مـدرس أول المادة أو أقدم مدرس تربية رياضية بالمدرسة بغرض إدارة أنشطة وبرامج التربية البدنية والرياضـة بالمدرسة ".

- **التخطيط:** هو " وظيفة من الوظائف الرئيسية للإدارة ، فهو الوظيفة التـي تتـرجم الأهـداف والسياسـات العامة إلي برامج تفصيلية ومناهج عمل ".
(٤٨ : ٢٣)
- **التنظيم:** هو " تحديد وتنسيق الجهود البشرية لتحقيق الأهداف وتنسيق السياسات المرسـومة بأقـل تكلفـة ممكنة ".
(٤٨ : ٥٥)
- **التوجيه:** هو " الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم وترغيبهم للعمل لتحقيق الأهداف ".
(٦٠ : ١٦٨)
- **الرقابة:** هي " أوجه النشاط اللازم للتأكد من أن الأهداف قد تحققت وفقاً للخطة الموضوعة ".
(٢٨ : ٨٥)

جمهورية مصر العربية = (ج. م. ع.)